عام
٢١٢٩

السنة الثالثة　　　　العدد ٥

الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول
جميل البحري

تصدر مرتين في الشهر موقتاً

المكتبة الوطنية

الاشتراك
في حيفا وفلسطين
٦٠ غرشاً مصرياً

الاشتراك
في الخارج
٧٥ غرشاً مصرياً

١ ايلول سنة ١٩٢٣

القسم الاول رواية :

اللص الظريف

جثة الجريح

القسم الثاني

معرض الأقلام

مطبعة الزهرة - حيفا

أسر فلسطين

لا يزال اربابها متأخرين عن ارسال تواريخهم بسرعة بحسب ما يستطيعون فنحضهم على التعجيل ويكون الارسال بهذا العنوان

دمشق — المجمع العلمي العربي عيسى اسكندر المعلوف

مؤلف تاريخ العيال الشرقية

صبغة شعر

عال العال

عندنا صبغة شعر سوداء وخرنوبية من عال العال تعطي لونا ثابتا من احسن الصباغ واجوده. سريعة الفعل. هينة العمل. خالية من كل المواد المضره تحفظ الشعر بنعومته ولونه تزيد نموه والتجربة افضل برهان

نايف الحلو (صباغ قرب الجرينه — حيفا)

السنة المدرسية

تعلن مكتبتنا الوطنية في حيفا لحضرات رؤساء المدارس المحترمين انها قد استحضرت كل ما يلزم التلامذة في سنتهم المدرسية الجديدة من كتب عربية وانكليزية وفرنسية ودفاتر وحبر واقلام على اختلاف انواعها ودرجاتها وباسعار تغنيهم عن الالتجاء الى بيروت ومصر واوروبا

العطلة الصيفية

لقد قضت الزهرة والحمد لله عطلتها الصيفية التي سبق واعلنت عنها في بدء عامها الثالث وهي اليوم تعود الى قرائها متجددة منشطة لاتحافهم بابدع ما عندها لارق ما جادت وتجود به قرائح موازريها الادباء من كتاب وشعراء واملنا ان القراء الكرام وقد شعرنا بعظيم اشتياقهم اليها بما لاقيناه من اكثرهم من تكرار السؤال عنها يفتحون ايديهم مرحبين بها ومسهلين عليها الوسائط للسير في سبيلها سيرا يريده لها المحبون المخلصون

هدية الزهرة

وقد أرسلنا مع هذا العدد كتاب (ميزان النفس) وهو من ابدع الكتب الادبية الاخلاقية هدية مجانية لكل من سدّد لهذا التاريخ قيمة اشتراكه في الزهرة عن هذه السنة (الثالثة) . ونعلن اننا نعطي حقا ايضا بالحصول على هذه الهدية المجانية الى جميع الذين يسددون قيمة الاشتراك (الزهيد جدا) قبل نهاية شهر ايلول الحالي .

فهرس العدد

صفحة

٥ جثة الجريح (رواية) لصاحب المجلة

٢٢ الفقير وجواب ابنته (قصة) حنا البحري

١٤٩ الدكتور ناجى الاصيل والمعاهدة العربية (قصيدة)

الدكتور قيصر الخوري

١٥٢ العهدتان (تتمة) عبد الله مخلص القدس

١٦٠ فيما يكتب على الرسوم (ابيات شعر) وديع عزآم الناصرة

١٦٢ النادي الكاثوليكي

الحفلة التذكارية تاريخ النادي وسيره بعض آراء فيه

كلمة الى عموم جمعيات حيفا وفلسطين

١٧٠ عيد النادي (قصيدة) حبيب صنبر حيفا

١٧٣ إبن هي جدع حيفا

١٧٦ الفتاة الانسة ايزابيل ابرهيم صهيون حيفا

١٧٩ نكبات الدهر

القسم الاول

رواية

جثة الجريح

عند الساعة السادسة من مساء اليوم الذى أعلن فيه خطف الآنسة ريموند (١) من قصر الامبرومزي وقد انتهى المدعي العام من تحرياته اراد الرجوع مع ملازمه الى اشغاله في باريز وكانت ملامح القلق بادية على محياه . . سأل مرتين عن ايزيدور فلم يهده احد اليه . ثم كان خاطراً فجائيا طرأ عليه فاسرع الى جهة اطلال القصر وهناك وجده ملقى الى الحضيض يسند رأسه بيده اليمنى وهو غائص في بحور من التأملات فسأله قائلا

— انائم انت يا مسيو ايزيدور ؟

— لست بنائم يا سيدي انما افكر

— تفكر قبل ان تعرف عن اختفاء الابنة شيئا . فتش اولا

---

(١) اقرأ الروايتين السابقتين (الطلق الناري) و (ايزيدور الفتى)

عن اثار الفتاة وعن الوسائط التي اتخذت لخطفها وبعد ذلك فكر في ما تريد التفكير فيه واختط لنفسك الخطة التي تريدها ..

— هي الطريقة المتبعة اليوم في التحريات يا حضرة المدعى انما لي طريقة جديدة في عملي وهي اني افكر قبل ان اشرع بالتفتيش لاجد حلا للمشكل الذي نسعى وراء كشف اسراره وبعد ذلك ارى اذا كانت الامور تطابق هذه الفكرة خصوصا اذا كان المطارد مثل طريدتنا يعرف كيف يقوم باعماله وكيف يضل رجال القضاء بما يتركه وراءه من الآثار الكاذبة .

— ولمَ الاهتمام بموريسون بعد وقد مات

— مات ولكن عصابته باقية . وتلامذة مثل هذا الاستاذ الداهية هم اساتذة دهاة بطبيعة الحال .

— كفانا تبادل كلمات لا نفع منها يامسيو ايزيدور ولنسع بجد وراء رفع الستار عن هذه الغرائب والا جاء غيرنا ونال الغلبة والفخر . فان كانيمار آتٍ ليقوم بالتفتيش وكذلك لقد دعى الكونت صاحب القصر ملك البوليس الشهير بنكرتون الموجود حاليا في انكلترا لينهى العالم من هذه الحوادث . فاذا سبقنا نحن الى الفوز يمكننا عند حضور كانيمار وبنكرتون ان نقول لهما : نأسف لتحملكما مشاق السفر فالمهمة قد انتهت .

انه لاقرار صريح من المدعي بضعفه امام مقدرة ايزيدور الفتى وقد تظاهر هذا الاخير بعدم فهم مغزى هذا الكلام وسأل المدعي عما كانت نتيجة ابحاثه في القصر . فقال المدعى :

مادقت الساعة الحادية عشرة قبل انتصاف الليلة الماضية حتى اخذ رجال الشحنة الثلاث الذين تركوا فى القصر لحراسة منافذه كلمة من رئيسهم يدعوهم فيها اليه بدون تأخر فللحال ركبوا خيولهم واطاعوا الامر ولكن شدّ ما كانت دهشتهم لما عرفوا ان لا علم لرئيسهم بامر دعوتهم فرجعوا على اعقابهم وقد غابوا عن القصر مدة ساعة ونصف ساعة وفي هذا الاثناء حدثت الجريمة . . وذلك ان سلماً من الخشب اسند الى حائط القصر وصعد عليه شقيان الى الطبقة الثانية الى غرفة بنتي الكونت فدخلا بعد ان كسرا زجاج النافذة وجعلا فى فم الابنة كامة وشدا وثاقها وذهبا الى غرفة ابنة عمها الآنسة ريموند ثم سمعت بنت الكونت تنهداً عميقاً بخروج من غرفة ابنة عمها تبعها حركة عراك وبعد برهة رأت الشقيين يحملان ابنة عمها مشدودة الوثاق مثلها ويخرجان بها من حيث اتيا فاغمى عليها .

— ولكن الكلاب الكبيرة التي جاء بها الكونت اخيرا لحراسة القصر الم تأت بحركة ما ؟

— كلا وقد وجدت مسمومة

— ومن جرأ على الاقتراب منها وهي شرسة كاسرة .

— اسرار غامضة لا أرى امامها باب نور . وهكذا فقد مرّ الاشقياء بالاطلال وخرجوا من الباب الصغير المنفذ الوحيد للقصر وبعد ذلك يظهر انهم وقفوا على بعد خمسمئة مترا من القصر تحت شجرة من السنديان كبيرة واتموا جريمتهم ..

— ولكن ما الذي اوقفهم عن قتل الابنة في سريرها ما داموا قد اتوا لذلك .

— لا ادري واعل تصميمهم على القتل لم يكن الا بعد خروجهم من القصر لحادث فجائي يكون قد طرأ عليهم كأن تكون الابنة قد تمكنت من حل قيودها وحاولت الهرب فقتلها عندئذ الاشقياء تخلصا منها وسترا لعملهم الفظيع .. وعلى كل فالدلائل تثبت ان المسكينة لاقت حتفها تحت هذه السنديانة

— وجثتها ؟

— اما الجثة فلم نعثر عليها على الرغم من تفتيشنا الدقيق وقد قادت اثار الدماء خطانا الى شفير هاوية عميقة يصل اسفلها الى البحر وتأكدنا ان الاشقياء بعد ان نفذوا حكمهم في الابنة قذفوا بها الى البحر المتلاطم الامواج .. وعلى ظني انه لا تمضي بضعة ايام حتى

يخرج البحر وديعته . . والنتيجة التي استخلصها من هذه الحوادث ان موريسون ملك اللصوص قد مات متأثراً من جراحه وان اعوانه انتقاماً له خطفوا الآنسة ريموند قاتلته وعملوا بها ما عملوا ... اما جثة موريسون فلم نعرف كيف ذهبت كما ان مخبأه وهو جريح بقي مجهولا لدينا . والظاهر ان ساعة تغيب رجال الشحنة من القصر وفى ذات الوقت الذي خطفت فيه الابنة حمل الاشقياء جثة زعيمهم الى حيث يقومون بدفنه بالاكرام اللائق بمقامه . . ولكن كل هذا لايغنينا فتيلا وما كان الا ليزيد حوادث القصر وسرقته غموضاً فمن الضروري حل هذه المعميات ياايزيدور حتى لانترك للغير مجالا للعمل .

— ومتى يكون كانيمار وبنكرنون فى هذه الديار .

— بعد ثلاثة ايام

— اما انا فاني مضطر للرجوع الى جامعة جونسون بعد يومين لاكمال دروسي . . فكن على يقين اني قبل هذا التاريخ سأجتهد فى كشف الستار عن هذه الاسرار

فهدأ بال المدعي عند هذا الكلام وودع ايزيدور وركب عربته مع ملازمه وابتعد عن القصر

اما ايزيدور فانه ركب دراجة اخذها من القصر وسلك الطريق

العمومى الى وجهة مقابلة للقصر .

وكان من خطته السعي وراء معرفة المكان الذي ارسلت اليه الرسوم المسروقة مستنداً فى ذلك على نظرية له وهي ان رسوما نظير رسوم القصر لا تختفى هكذا بدون ان يلحظها احد ولا بدّ أن يكون الاشقياء قد تربصوا فى الشارع لزعيمهم حتى انتهى من اخذها وحملوا الرسوم بسيارة وهى اسرع الوسائط للابتعاد عن مكان السرقة وتوجهوا بغنائمهم نحو مكان يقرب من البحر حتي يرسلوها الى اميركا كما عرف من كتاب هارانغتون الاميركاني .

ذهب ايزيدور الى اقرب ضيعة على الشاطىء ونزل فى فندق هناك وبات ليلته وقد عرف بعد اسئلة متعددة طرحها على الفندقاني والبحارة ان عربة شحن وصلت فى ذات التاريخ الذي تمت فيه سرقة القصر وانها كانت حاملة بعض اغراض كبيرة ملفوفة بالقماش لم يتمكن احد من معرفتها وانها وضعت فى زورق وارسلت الى وجهة فى البحر مجهولة . وان هذه العملية لم تكن الاولى من جنسها بل سبقها عمليات نظيرها متعددة .

— وما الذي كانوا ينقلونه

— اشياء مختلفة لم يتمكن رجال الضيعة من تحقيقها منها حجارة كبيرة وغيرها صغيرة ملفوفة بالاقمشة ومحافظ عليها محافظة الانسان

على اعزّ شيء لديه .

سرّ ابزيدور مما عرف ورجع الى القصر وفيه وجد كتابا معنونا باسمه ففض غلافه وقرأ الاسطر التالية :

« تنبيه ثانٍ . اسكت والا . . . »

فابتسم ابزيدور وعرف ان الاشقياء له بالمرصاد وان حياته في خطر . وانه لكذلك اذ جاء المدعى وسأله عن نتيجة ابحاثه فاجابه

— لقد وعدت ولا بدّ من البرّ بالوعد . وساوقفك على ما تمكنت من معرفته قبل ظهر هذا النهار .

— وكيف عملت حتى عرفت ما عرفت

— مسألة بسيطة نبهت خاطري وكانت الواسطة لنجاح مسعاي . اتذكر الجملة التي اتت في كتاب هارلنغتون الاميركاني الى موريسون وهي « اذا كان يوجد لديك شيء جديد ارسله بدون تأخير » فماذا تكون هذه الاشياء الجديدة ياترى ونحن نعلم ان لا ثمين في ردهة الاستقبال الا الرسوم وقد سرقت وابدلت بغيرها والسجاد الذي يتعذر على الاشقياء تقليد صناعته . . .

وكان ابزيدور والمدعى العام قد وصلا وهما في هذا الحديث الى جهة الاطلال حيث كان معبد القصر قائما وفي مدخله عدد من تماثيل القديسين .

فتقدم ايزيدور وبعصا في يده ضرب احد هذه التماثيل فنزلت على اثر الضربة الى الارض محطمة

فجن المدعى لهذا العمل وصرخ بايزيدور قائلا : اجننت يا هذا وركض الى قطع التمثال المبعثرة واخذ يلتقطها وهو يقول : لقد كان كان هذا التمثال جميلا

فلم يجب ايزيدور بل ضرب بعصاه تمثالا للعذراء فكان نصيبه كنصيب التمثال الذي سبقه . فانتهره المدعى قائلا : كفاك كفرا يا هذا والويل لك اذا اكملت عملك

فلم يأبه ايزيدور بهذا التهديد وضرب تمثالا آخر فآخر . وكلها كانت تنزل على اثر الضربات الى الارض محطمة .

وكان الكونت قد اتى ولاحظ من ايزيدور عمله فاشهر عليه مسدسه وصرخ به قائلا : كفاك اهانة لهذه المقدسات . ارجع يدك والا اطلق عليك الرصاص

اما ايزيدور فاكمل عمله وهو يقول اطلق الرصاص اذا شئت انما اطلقه على هذه اللعب الصبيانية او قل التماثيل اذا شئت المصنوعة من الكرتون ومن الجبس والخزف . . فبهت الكونت والمدعي عند هذه الكلمات الاخيرة واردف ايزيدور

لا قيمة لكل هذه التماثيل ابدا فهي مصنوعة كما قلت من

الخزف . . انظر ياحضرة الكونت الا ترى ان تلك التماثيل المنقوشة فى اثمن الحجارة والتي ورثتها عن اجدادك وقد كان هذا المعبد مزيناً بها . الا تراها كلها مبدولة بهذه اللعب المصنوعة من الجبس التي لا قيمة لها . . فالرجل الذي نسخ رسوم القصر هو نفسه صانع هذه الرسوم وما كانت مهمة موريسون فى هذه الديار الا نقل كل هذه التحف لان مثل موريسون الشهير لا يكتفي باربعة رسوم وحسبُ . .

فقال المدعى وعلامات الازدراء بادية فى نبرة صوته .

— لو لم يمت موريسون اذاً لكان سرق القصر من اساسه .

— لا تضحك ياحضرة المدعي اذ لا شيء صعب على موريسون فهو عظيم حتى بعد موته . اما موته فكان على اثر ما اصابه من رصاصة ريموند واما مخبأه فلم يكن بعيداً عن هذه الديار . هو هنا كما سبق وقلت وهو تحت بلاط هذا المعبد هنا كان مختبأ وهنا لفظ روحه الاخيرة .

دخل الثلاثة الى المعبد وامام هيكله فعل موريسون بالتماثيل فعله بالتي كانت خارجا ثم بعصا ضرب على بلاطة عند باب الهيكل فسمع لها صوت عرف ان تحتها فراغا فقال ابزيدور هنا تحت هذه البلاطة اؤكد ان موريسون كان مختبأ

فبهت الكونت امام ما يسمع وما يرى خصوصاً ولا علم له بوجود قبو تحت الهيكل .

فاكد له ايزيدور وجود القبو وقال لقد عرفت ذلك من رسم القصر الموجود فى مكتبة البادية اما موريسون فقد عثر عليه صدفة وهو ينقل الرسوم ويبدلها بغيرها

فاستدعى للحال احد الخدم وجئ بمعول ونبشت الارض واذا فوهة تفتح امامهم والحجر المغطى به مدخلها يسقط داخل المغارة .

فتراجع الكل مبهوتين امام هذا الاكتشاف

ثم تقدم ايزيدور ورأى داخل المغارة سلما منحوتا فى الحجر يصل الى قعر المغارة فاشعل شمعة ودعى المدعى الى النزول على السلم ففعل وتبعه الكونت ونزل ايزيدور بعدهما ولما وصلوا الى اسفل السلم فوجئوا برائحة كريهة وبعد تدقيق النظر فيما حولهم صرخ المدعي والاصفرار يعلو وجهه

انظروا الانرون هذه الجثة تحت الحجر الكبير . انها هنا ومنها تنبعث هذه الروائح . فحدقوا كلهم وبالحقيقة رأوا منظرا اقشعرت لها ابدانهم . رأوا جثة ممددة على الحضيض مهشمة الرأس مشوهة الوجه من الحجر الذي سقط عليها . وقد بدأ الدود يلعب فيها حتى انبعث منها روائح كريهة لم يطق الرجال وقوفا امامها فاسرعوا الى السلم وخرجوا

من المغارة وقد هنأ المدعي العام ابزيدور افوزه الباهر ولاكتشافه ملجأ الطريد هذا الاكتشاف الذي اثبت بعد نظره واكد صدق قوله في كل ما اتاه من التحريات

وكان الكونت قد ذهب لاحضار طبيب يجري الفحص الواجب اجراؤه في مثل هذا الموقف ولما رجع اخبر انه علم بان بنكرنون ملك البوليس الاميركي الشهير سيصل غدا الى القصر وهكذا يشترك مع المفتش كانيمار الذي لن يتأخر ايضا عن المجئ لازاحة الغيوم المتلبدة فوق حوادث القصر ثم قدم المدعى كتابا معنونا باسمه وبعد ان قرأه قال :

ينبئني هذا الكتاب بان قد وجد على شاطئ البحر جثة فتاة مشوهة الوجه مرضوضة الجسم لم يتمكن احد من معرفة حقيقة حالها لولا سوار من ذهب في يدها عرف انه للآنسة ريموند بنت اخي الكونت المخطوفة من القصر

فاضطرب ايزيدور اي اضطراب لهذا النبأ المفاجئ وبعد سكوت عميق وتفكير مدة قال .

— أرى ان كل ما حسبته قد تحقق وقد وعدتك ياحضرة المدعى بكشف الستار عن حقيقة هذه الادوار المؤلمة التي تلعب حوالنا فلن ارجع عن وعدي انما ارجو منك الانتظار قليلاً ريثما اصل الى

المدينة القريبة

قال هذا واخذ دراجة واسرع بها الى المدينة وهنالك بعد ان عرف ما اراد معرفته من ادارة الجريدة التي تصدر فيها اولاً ثم من شيخ الموقع وكاهنه رجع على اعقابه ولكن بحالة سرور لم يسبق ان وجد فيها من قبل وكان فى الطريق باش الوجه فرحا مسروراً كانه قادم على انتصارات باهرة وكانت الدراجة تذهب به مسابقة الرياح ولم يلحظ ايزيدور حبلاً مدًّ على عرض الطريق ولم يشعر بنفسه الآ وقد انقلبت به الدراجة فسقط الى الارض مدميَّ اليدين والرجلين معفر الوجه والثياب فهبَّ من سقطته وباسرع من ارتداد الطرف عرف ان حبلاً مربوط الطرفين في شجرتين الى جانبى الطريق وضع خصيصاً لسد الطريق عليه او لايقاعه باذى وبينما هو يفك الحبل عثر على ورقة قرأ فيها ما يأتي :

« تنبيه ثالث واخير . . . »

فاكمل ايزيدور طريقه الى القصر وبعد ان القى بعض اسئلة على الخدم صعد الى حيث المدعى وكان هذا يكتب وامامه ملازمه ولما رأى ايزيدور اشار الى الرجل بالابتعاد ورحب بايزيدور ثم لما رآه مدمى اليدين والرجلين سأله بلهفة : وما الذي اصابك يامسيو ايزيدور

فاجابه الفتى

— سقطة بسيطة فى الطريق سببت لي هذه الجروحات . اما السبب فى ذلك فهو هذا الحبل الممدود في عرض الطريق خصيصاً لينبهني الى ضرورة القعود عن مطاردتي الاشقياء وانى تركهم يسرحون ويمرحون حسبما شاءوا وشاءت اهواؤهم . . ولكن ساء فألهم وسيرون أني لست ممن يتراجعون امام التهديد . . . هذا والفت نظرك ياحضرة المدعى الى ان الحبل لم يوضع الا قبيل مروري ببضع دقائق وانه مأخوذ من هذا القصر وقد كان مستعملا لنشر الغسيل وهو لا يزال مبلولا . . وهكذا اؤكد لك ان الاعين مبثوثة عليَّ في هذا القصر . وان خطواتي كلها متبعة ومعروفة وكل مساعى واقوالى مراقبة ومسموعة فلا كلمة ولا اشارة تخفى على اعدائي . . وقد رأى هؤلاء أني اكاد أصل الى كشف القناع عنهم بسرعة لم يكونوا ينتظرونها فارادوا تهديدي لآخر مرة املى اعدل واترك الميدان لهم ولذا فالخطر يقرب مني بسرعة بل وقد اصبح حولي ضيق النطاق فعليك المحافظة . . والآن اصغ لما اقوله . . تذكر ولا بد ياحضرة المدعي الورقة التي وجدت في القصر بعيد خطف الآنسة ريموند والتي لم تكن تحوي الا ارقاماً واحرفا متقطعة . فهل انبئت على ذكرها بحديثك امام احد .

— كلا حتى ولم يخطر ببالى ان لها اهمية ما

— اني اعلق عليها اهمية كبرى فاسمع

وهنا شعر ايزويدر بحركة وراء باب الغرفة فقال للمدعي . .

الا تسمع حركة . . انهم يرقبون اعمالنا و يتسقطون اقوالنا

قال هذا واسرع وفتح الباب ولكن لم يرَ احداً وراءه . فرجع الى المدعى بعد ان أغلق الباب وقال . يسرع الاعداء فى تضييق الخناق علي فانهم لا يريدون ان أتكلم . . فلاقل لك ما اكتشفته قبل فوات الوقت ثم اخذ من جيبه و رقة الارقام ووضعها على الطاولة وقال :

بعد بحث دقيق وتقليب لهذه الارقام والاحرف وتعب كلى وفقت الى قراءة كلمتين لا معنى لهما وهما : « الابرة المثقوبة »

— ولكن هل لهاتين الكلمتين دخل فى حوادث القصر

— لا ادري بعد انما ارجح ذلك وسوف تكشف لنا الايام الحقيقة . والذي لفت نظري فى الورقة نسق كتابتها وجنسها المتين وكيفية طيها مما يظهر ان اصحابها يعلقون عليها اكبر اهمية فلنبحث اذا ولنحلل هذه النظرية

وهنا دق الباب ودخل الشرطي ملازم المدعي وقال له :

— لقد حضر مدير الامن العام وهو يود مقابلتك ياسيدي

— واين هو الآن

— انهُ ينتظرك خارج القصر فى عربة والظاهر انه يريدك لامر معجل

فقام المدعى معتذراً الى ايزيدور وخرج وما غاب عن الانظار حتى اقفل الشرطى الباب من الداخل ووضع المفتاح في جيبه وتقدم من ايزيدور فبهت هذا وقال له :

— ولمَ اقفالك الباب هكذا

— لي حديث معك لا اريد ان يقطعه علينا احد

فاسرع ايزيدور الى باب آخر للغرفة واذا هو موصد ولم يعد من مهرب الا النافذة التي وقف امامها الملازم وبين يديه مشهر مسدسه

وكانت دقيقة عرف ايزيدور فيها موقفه الخطر وانه امام عدو لدود وان هذا العدوّ المتلبس بلباس الجندية هو الذي كان يراقب خطواته كلها فوقف امامه بقلب ثابت وقال

— ماذا تريد مني

— الورقة التي بين يديك فقد مضى عليّ ثلاثة ايام وانا أفتش عنها

— لا شيء معي

— انك لتكذب فهي معك وقد كانت بين يديك ساعة دخولي وجعلتها فى جيبك .

— واذا اخذت الورقة

— اذا اخذتها لا يعود لى الا ان اطلب اليك الا تقوم بعد بحركة تعرقل علينا المساعى . فانا من رجال ملك اللصوص موريسون

والا فالموت ينتظرك

كان الرجل يتكلم ونبرات صوته تدل دلالة صريحة على التهديد والوعيد . فاردف الرجل :

اسرع اذ لا وقت معنا . فلا يلبث المدعي ان يعود لانه لا يجد مدير الامن العام وما هي الا حيلة قمت بها لابعده برهة عنك .

اسرع واعطني الورقة والا قتلتك

— واذا اعطيتك اياها ماذا تفعل

— اطلق سراحك

— خذ . قال هذا وقدم ايزيدور ورقة صغيرة فاخذها اللص واسرع الى النافذة يريد الهرب ولكن طرأ عليه فكر جعله يقلب الورقة بين اصابعه ولما لم يجد فيها ضالته المنشودة التفت الى ايزيدور واطلق النار عليه فقابله هذا بالمثل وبعد ذلك تماسك الرجلان ودار بينهما عراك عنيف لم يتمكن ايزيدور على صغره وضعف بنيته من الفوز على خصمه الذي بخنجر في يده ضربه ضربة رمته الى الارض يختبط بدمائه وقد شعر وهو في هذه الحالة السيئة ان الشقي يفتش في جيبه وانه بعد ذلك قفز من النافذة الى الخارج .

وكان سكان القصر قد سمعوا دوي الرصاص وهرع الجميع ليروا

ما يكون وجاء المدعي العام ووجد وا الباب مقفلا من الداخل فكسروه ودخلوا واذا ايزيدور الفتى امامهم سابح بدمائه

وصباح اليوم الثاني نشرت الجرائد خبر حوادث قصر الامبرومزي واكتشاف مخبأ موريسون وجثته فى المعبد وجثة ريموند على شاطئ البحر واخيراً باسف شديد مقتل ايزيدور بطل هذه الحوادث ومزيح الغيوم عن كل ما اكتنف القصر من الاسرار . وكذلك اخبرت الجرائد ذاتها ان بنكرتون ملك البوليس الأميركي المنتظر ليوم الغد قد خطف قبل ان يصل الى فرنسا ولم يعرف مكانه كما ان كانيمار المفتش القدير عدو موريسون قد اختفى . .

وهكذا بعد ان كاد ايزيدور الفتى يفضح اعمال عصابة موريسون ملك اللصوص . بعد ان كادت حوادث القصر تكشف حقيقتها اختفي بنكرتون وكانيمار عدوا موريسون الالدان واقعد ايزيدور عن كل عمل وبقى الميدان حراً للاشقيا يعملون ما يريدون ولا معارض او مطارد

تمت الروايـة

وستنشر فى العدد الثامن من المجلة تتمة هذه الحوادث فنرى فيها كيف ان ايزيدور الفتى يعود الى الميدان بعزيمة ماضية مطارداً خصمه وعاملا على كشف اسراره وعرقلة مساعيه . . .

الفقير وجواب ابنته

سألت ابنة فقيرة يوماً والدها قائلة : من هم الأغنياء يا أبي فاجابها والدها . الاغنياء يابنية هم الذين يطمعون دوماً في اكتساب المعالي مفاخرين بانفسهم معتزين بما في صناديقهم من الاصفر الرنان . هم الذين يحسبون انفسهم اولياء ولا ينظرون الى من لا مال عندهم الا بعين الأزدراء والاحتقار . هم الذين لا همّ لهم الا الترفه والبذخ ارضاءً لشهواتهم الدنية غير مبالين بما يسمع حولهم من صراخ وانين المعوزين . هم الذين لا محل في قلوبهم للشفقة والرحمة فاذا استخدموا الناس عاملوهم معاملة الحيوانات واذا كلموهم كان الكبر والعجرفة رفيقي كلامهم . هم الذين تحفّ الاقلام بمديحهم وتجفّ المحابر بالاطراء بمحامدهم وتملأ الاوراق بذكر ما ليسوا هم فيه من صفات حسنة واخلاق طيبة وكرم حاتمي وما ذلك الا ليتقرب الكتاب منهم وليكسب الشعراء رضاهم . ومع كل ما ذكرت هم من جبلتنا خلقهم الله من طين وماء . . .

فلم يكن من الفتاة بعد ما سمعت الا ان قاطعت والدها قائلة . شكراً لله اذاً الذي خلقنا فقراء . . !

حنا البحري

القسم الثاني   الزهرة
العدد ٥ السنة ٣

معرض الأقوال

الدكتور ناجي الاصيل

والمعاهدة العربية

تجليت يا ناجي على طور لندن   وفاتك ان الطور ليس بلندن
وما الطور الا في فلسطين قائم   وعنه سرى كالبرق وحي المهيمن
اذا كانت النجوى اهاجت وحركت   فؤادك فاصعد فوقه وتدين
وخلّ عن الدنيا فان امورها   معقدة والحلّ ليس بهين
ودع جانبا فنّ السياسة واعتبر   فانت بغير الطب لم تمتهن

* * *

ذهبت كمندوب الحجاز مفوّضا   وعدت الينا حاملا عهد كرزن
كاني بذاك العهد اكفان ميت   فقط بلاد العرب فيه وكفن
وقف نادبا هذي الربوع واهلها   ومسجدها الاقصى ومهد التمدن
وضح على الصخر الشريف حقوقنا   وصل على روح البلاد وأذن

ونـاد فلسطينـا فنسمع صوتها   أنيننا صداه خارق كل مسكن

***

بدأت بتشييد البنـاء بمكة   وعدت لتكميـل البنـاء بلندن

واسست فوق الرمل بنيان مجدنا   وكل بناء اسه على الرمل ينحني

اضاعوك والحق الصريح مبين   فمدت وعاد الحق غير مبين

وبتنـا وقد بات الحسين مقيداً   بعهد وقبل العهد كنـا باحسن

عهدناه عن حق البلاد مناضلاً   فما باله امسى عن الحق ينثني ؟

وما باله قد احسن الظن بعد ما   رأى ان عهد القوم لم يتحسن ؟

واعلنه عهداً جديداً ولم يكن   سوى ذلك العهد القديم المبطن

***

فـل كعبة الاسلام يابن محمد   اذا كنت عن تلك العهود بمأمن

***

تكلمت مع هاقاس باسم بلادنا   وجاهرت كالمندوب عن كل موطن

ونحن لنا وفد يمثل شعبنـا   وليس لغير الوفد سلطة مؤذن

فان ندع هذا الوفد يسمع نداءنا   وان يدعنا يوماً الى الحق نذعن

له وقفة في الانتخاب شهيرة   وفي فض ذاك المجلس المتمهين

فان كنت قد آمنت في عهد كرزن   فما الوفد في تلك العهود بمؤمن

فبلغ شعوب الانكليز بـانـنـا   نموت ولا نحيا بعهد مصهين

وبلغ قريشا والحطيم وزمزما   بانا غدونا تحت رحمة كرزن

حيفا   الدكتور قيصر خوري

الزهرة : نظمت هذه القصيدة لمناسبة المعاهدة العربية التي يكاد ينتهي امرها بين جلالة حكومة بريطانيا العظمى وجلالة حكومة الحجاز الهاشمية بواسطة مندوب هذه الاخيرة الدكتور ناجي الاصيل . وقد قامت ضجة كبيرة حول هذه المعاهدة وهي لا تزال قائمة خصوصا فى فلسطين التي رفضت القبول بها رفضاً باتا باسان مؤتمرها السادس المنعقد فى يافا فى ١٦ حزيران سنه ١٩٢٣ ولجنته التنفيذية ورفضت كل معاهدة او اتفاق لا يتمشى على رغائب الامة التي عززت موقفها وبرهنت على احقية مطاليبها بوقفاتها المجيدة امام سياسة رأتها جائرة بحقها وباحتجاجاتها الكثيرة التي امالت اليها عدداً كبيراً من لوردات الانكليز وبوفودها الى لندن واوروبا ثم برفضها اجابة الحكومة الى انتخاب مجلس نيابي مرتكز على دستور فلسطين القاضى بجعل لليهود فيها وطنا قوميا يهوديا وقد اضطر هذا الرفض الحكومة الى العدول عن المجلس والاستعاضة عنه بمجلس استشاري تعين اعضاءه تعيينا بينهم اقل من النصف من الوطنيين والباقون من مأموري الحكومة واليهود فتمت وانسحب الاعضاء الوطنيون المعينون من المجلس انسحابا عده الاهلون فوزاً وهكذا ظهرت فلسطين في جميع ادوارها بمظهر من الاقدام والجرأة والوطنية الحقيقية ما يسجل لها بعداد الفخر ...

العهدتان

(تتمة)

لقد اتينا بجميع ما قيل عن العهدة العمرية لنتطرق منه الى ذكر العهدة العمرية المحفوظة اليوم في بطريركية الروم الارثوذكس فى بيت المقدس فقد نقلت لي هذه العهدة عن صورة فى دير نابلس منقولة عن الأصل الذي تأكدت انه صورة ايضاً عن اصل لم يذكر اين هو كما سأبينه لك وهذا نصها على علاتها وفيها من الأغلاط ما لا يخفى على الناقد البصير :

« بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذي اعزّنا بالاسلام واكرمنا بالايمان ورحمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهدانا من الضلالة وجمعنا به بعد الشتات والف قلوبنا ونصرنا على الأعداء ومكن لنا البلاد (١) وجعلنا اخواناً متحابين فاحمدوا الله عباد الله على هذه النعمة . هذا كتاب عمر بن الخطاب لعهد وميثاق اعطي الى البطرك المبجل المكرم وهو صوفرونيوس بطرك الملة الملكية فى طور الزيتون بمقام القدس الشريف فى الاشتمال على الرعايا والقسوس والرهبان

---

(١) فى الصورة المدونة فى نبذة تاريخية فيما جرى للكاثوليك ص ٣٢٤ من البلاد

والراهبات حيث كانوا واين وجدوا وان يكون عليهم الأمان وان الذمي اذا حفظ احكام الذمة وجب له الأمان والصون منا نحن المؤمنين ولى من (١) يتولى بعدنا ويقطع عنهم اسباب جوانحهم (٢) كحسب ما قد جرى منهم من الطاعة (٣) والخضوع وليكن الأمان عليهم وعلى كنائسهم وادیرتهم (٤) وكافة زياراتهم التي بيدهم داخلا وخارجا وهى القيامة وبيت لحم مولد عيسى عليه السلام وكنيسة الكبرا (٥) والمغارة ذي (٦) الثلاثة ابواب قبلى وشمالي وغربي (٧) وبقية اجناس النصارى الموجودين هناك وهم الكرج والحبش والذين يأتون الى الزيارة من الأفرنج والقبط (٨) والسريان والأرمن والسناكرة واليعاقبة (٩) والموارنة تابعين للبطرك المذكور ويكون متقدما

---

(١) فى الصورة المدونة فى نبذة تاريخية فيما جرى للكاثوليك ص ٣٢٤ ومن بدون الى (٢) في الصورة المدونة في نبذة تاريخية فيما جرى للكاثوليك ص ٣٢٤ جوانحهم (٣) فى صورة النبذة التاريخية ص ٣٢٤ الطياعة (٤) فى صورة النبذة التاريخية ص ٣٢٤ دياراتهم (٥) فى صورة النبذة التاريخية ص ٣٢٤ الكنيسة الكبرى (٦) فى صورة النبذة التاريخية ص ٣٢٤ ذات (٧) فى صورة النبذة التاريخية ص ٣٢٤ القبلى والشمالى والغربي (٨) فى صورة النبذة التاريخية ص ٣٢٥ كلمة القبط ساقطة (٩) فى صورة

عليهم لانهم أعطوا من حضرة النبي الكريم والحبيب المرسل من الله وشرفوا (١) بختم يده الكريمة وامر بالنظر اليهم والأمان عليهم كذلك نحن المؤمنين نحسن اليهم اكراما لمن احسن اليهم ويكونوا (٢) معافا من الجزية والفقر والمواجب ومسلمين «٣» من كافة البلايا في البر والبحر (٤) وفى دخولهم القمامة (٥) وبقية زياراتهم ولا (٦) يوءخذ منهم شيء واما الذين يقبلون للزيارة (٧) الى القمامة يوءدي النصراني الى البطرك درهم وثلث (٨) من الفضه وكل موءمن وموءمنة بحفظ ما امرنا به سلطانا كان «٩» ام حاكما ام واليا يجرى حكمه في الأرض غنيا كان (١٠) ام فقيراً من المسلمين المؤمنين والموءمنات وقد أعطى لهم مرسومنا هذا بحضور

---

(١) في صورة النبذة التاريخية ص ٣٢٥ النساطرة اليعاقبة «٢» في صورة النبذة التاريخية ص ٣٢٥ الله العهد وشرفه «٣» فى صورة النبذة التاريخية ص ٣٢٥ ويكونون «٤» في صورة النبذة التاريخية ص ٣٢٥ وسالمين «٥» فى صورة النبذة التاريخية ص ٣٢٥ والبحور «٦» فى صورة النبذة التاريخية ص ٣٢٥ للقمامة «٧» فى صورة النبذة التاريخية ص ٣٢٥ لا يوءخذ «٨» في صورة النبذة التاريخية ص ٣٢٥ الى الزيارة «٩» في صورة النبذة التاريخية ص ٣٢٥ درهما وثلثا (١٠) فى صورة النبذة التاريخية ص ٣٢٥ كان ساقطة

جمّ الصحابة الكرام عبدالله وعثمان بن عفان وسعد ابن زيد وعبد الرحمن بن عوف وبقية الأخوة الصحابة الكرام . فليعتمد على ما شرحنا في كتابنا هذا ويعمل به وابقاه (١) في ايديهم وصلى الله (٢) على سيدنا محمد وعلى آله (٣) واصحابه والحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل في العشرين من شهر ربيع الاول سنة الخمسة عشر (٤) للهجرة النبوية .»

كل من قرأ مرسومنا هذا من (المؤمنين) (٥) وخالفه من اليوم (٦) والى يوم الدين فيكون لعهد الله ناكثا ولرسوله الحبيب «٧» باغضا »

وقد اطلعت على الأصل الذي قيل انه في خزانة البطريركية وقد جاءنا به غبطة البطريرك داميانوس وهو مدرج في محفظة من الحرير الأخضر فاذا هو صورة عليها توقيع قاضي محكمة بلاط « ٨ » الذي لم يذكر عن اي اصل نقلت له .

---

(١) في صورة النبذة التاريخية ص ٣٢٥ ابقاؤه (٢) في صورة النبذة التاريخية ص٣٢٥ الله تعالى (٣) في صورة النبذة التاريخية ص ٣٢٥ على ساقطة (٤) في صورة النبذة التاريخية ص ٣٢٥ خمس وعشر (٥) في صورة النبذة التاريخية ص٣٢٥ من المؤمنين ساقطة (٦) في صورة النبذة التاريخية ص ٣٢٥ من الآن (٧) في نبذة التاريخية ص ٣٢٥ الحبيب ساقطة (٨) في قاموس الأعلام التركي ج ص ١٣٢٦ : «» بلاط حي

وقد باحثت غبطته بشأنها فعلمت منه ان الأصل كان فى خزائن الملوك العثمانيين وان هؤلآء بعثوا بها هدية الى قياصرة الروس وكان هذا الحديث فى ابان الحرب العامة والارواح تزهق والدماء تهرق.

وقد نقلت هذه العهدة في الملحق المضاف الى كتاب « نبذة تاريخية فيما جرى لطائفة الروم الكاثوليك منذ سنة ١٨٣٧ فما بعدها لمكسيموس مظلوم البطريرك الانطاكي والاسكندري والاورشليمي وسائر المشرق المتوفى سنة ١٢٧١ هـ ١٨٥٠ م « ٢ » وقيل عنها انها منقولة عن الصورة التي فى الأستانه بقلم احد رجال المابين الهمايوني « البلاط السلطاني » ومصادقا عليها من رئيس كتاب الديوان ومن البطريرك غريغوريوس يوسف التي اعطيت له بامضائه وختمه « ٢ »

بقي علينا ان ننظر فيما اذا كان اعطاء هذه العهدة ممكناً او غير ممكن بقطع النظر عن اسلوبها وورود شهادات بعض الصحابة

كبير من أحياء القسطنطينية واقع على ضفة البحر يكاد يكون سكانه من اليهود وقد كان قبل الفتح العثماني معتقلا لاسرى الحروب ولذلك نجد لها ذكراً في بعض اشعار العرب الذين وقعوا اسرى فى ايدي الروم.

« ١ » نبذة تاريخية ص ٣٢٤

« ٢ » توفى هذا البطريرك سنة ١٣١٤ هـ ١٨٩٧ م على ما ذكره المطران دبس فى تاريخ سورية جز ٤ مجلد ٨ ص ٧١٣

الذين لم يروِ التاريخ انهم حضروا الفتح فيها نضرب لذلك مثلا عثمان بن عفان رضي الله عنه فقد كان على خلاف رأي القائلين بذهاب عمر بن الخطاب الى بيت المقدس ليتسلم المدينة صلحاً بل كان يرى ان يضيق الجيش الاسلامي الحصار عليها فتستحكم حلقات اليأس فى نفوس اهلها ويضطرون الى الأستسلام ولذلك لم يمكن من حاضري الفتح كما انعبد الله لم يعرف من هو وبين الصحابة من العبادلة خمس مائة وثلاثة واربعين صحابياً (١)

وكذلك القول فى سعد بن زيد فان بينهم خمسة بهذا الأسم (٢) يتفرقون عن بعضهم بالانتساب الى اجدادهم على ان الذي حضر فتح بيت المقدس هو سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل بن عبد العزى العدوي احد العشرة من اصحاب النبي المختارين وليس سعداً .

قد يقول قائل ان البطريرك صوفرونيوس بتسليمه بيت المقدس الى عمر اراح النصارى والمسلمين من عناء حرب قد يستطير شرارها . ويعظم شرها وويلها ويطول امرها وبكونه عربي الجنس وهو كبير الديانة النصرانية وحامي ذمارها فى الشرق فلا يستبعد ان يكون عمراً

---

(١)الأصابة فى تمييز الصحابة طبع مصر ج ٤ ص٣٢ (٢) الأصابة فى تمييز الصحابة طبع مصر ج ٣ ص ٧٨ (٣) الأنس الجليل ج ١ ص ٢٣٢

قد اعطاه مثل هذا العهد الخاص الذي لا يخرج بمعناه عن العهد العام وقد يدلون على ذلك بحجة ظاهرة مستمرة الى يوم الناس هذا احتفاظ بطاركة الروم الارثوذكس بحق التقدم فى المراسم الدينية والطقوس المذهبية فى كنيسة القمامة على البطاركة الآخرين وهى من الاعتبارات الجديرة بالنظر . ولكن اذا علمنا ان عمراً أتى بيت المقدس ليصالح النصارى لا ليصالح رجال دينهم ويعرض لهم على الزائرين رسوما ليتقاضوها وانه عاهدهم بما سمحت له به قواعد دينه وليس من شأنه ان يقدم بطريركا ويؤخر آخرا يأخذنا بعض الظن ان لم نقل كله على صحة هذا العهد الذي لم تروه لنا كتب التاريخ اسلاميها ومسيحيها ولم يتصل بنا خبر الأصل لنبحث فيه ونفرق بين غثه وسمينه

اما بقاء حق التقدم منها لبطاركة الروم الأرثوذكس فهو امر طبيعي مصدره قوة الاستمرار وبقاء القديم على قدمه لانهم سدنة القمامة والقائمون عليها قبل سواهم من الفرق النصرانية

ان الكلام الذي افتتح فيه هذا العهد من اقوال عمر المأثورة وقد كان ورد لسانه فى روحاته وغدواته وحله وترحاله عند ما قصد الى بيت المقدس كما ذكرته لنا كتب المغازي والسير (١) الا ان

---

(١) راجع فتوح الشام الواقدى طبع مصرج ١ ص ١٤٠ والانس الجليل ج ١ ص ٢٢٢

ذلك ليس بحجة على صحته والنقد التاريخي لايأبه له ولا يلتفت اليه.

وفي الختام نقول ان هاتين العهدتين لو صحتا ليس فيهما ما يغض من كرامة الاسلام ولا ما يحط من قدره بل هما تدلان على روح التسامح المقبول الذي بني عليه هذا الدين الحنيف القائل « لتجدنّ اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون (١) ولكن الموضوع موضوع نقد وتمحيص حقيقة وجلاء غامض من غوامض التاريخ لا يسع الباحث الا ان يسبر غوره ويمجم عوده ويقول الحق ولو على نفسه والله من وراء القصد

القدس عبد الله مخلص

(١) القرآن العظيم سورة المائدة

فيما يكتب على الرسوم

لصديقي الكاتب الناصري السيد وديع عزام نثر ارق من سجع الحمام وشعر يلعب بالعقول كالمدام ولكنه مع الاسف فقد جميع ما خطه قلمه بالحرب العمومية ولم يبق منه الا ما نشرته الجرائد وتداولته الالسن ووعاه صدره وهو دون الطفيف وما يجود به قلمه مجدداً على انه ضنين بالنشر الا ما ندر وقد سألته بذلك مرارا حتى سمح لي ان انشر ما تلقيته عنه وحفظته منه والى قراء الزهرة شيئاً من ذلك

كتب على رسم له في صباه مهدى لخطيبته

اودعتكم قلبي قبيل وداعكم ولكم تصدع ساعة التوديع
و بعثت رسم الجسم ذكرى للولا شرط الامانة حفظ كل وديع

وكتب على رسم له وقد تصور ذاقها

واذا تقاطعت الرسائل بيننا فانا الذي فى البعد ودّي لا يضيع
وزعت قلبي بين اهل مودتي وارحمتاه لجسم ذي القلب الوديع

واهداه صديق رسمه فكتب عليه

أهديت رسم صديقي فذبت شوقاً اليه
ما طال عهد التداني فقل سلام عليه

واقترح عليه السيد سرّي الوجيه الكيلاني بيتين من الشعر يكتبان على رسمه فقال

جمال صناعة التصوير ابدت دقائق من اسارير الوجوه
وكم رسمت سرائر خافيات كما رسمت لنا سرّ الوجيه

فاعترضه عليه بان اسمه سري وليس سر فارتجل يقول

أشاعت الشمس رسمي فراح يهدي لذكري
ولم اشع سر حبي فهل حفظتم سري

واقترح عليه احد الاصدقاء بيتين يكتبهما على رسم سيادة المطران غريغوريوس حجار فقال

ان كان للقمرين فضل فالهدى بثلاثة وكبيرهم باسيليوس
وصوّروا قمرا بشمس فاعلموا هو ثالث القمرين او غرغوريوس

وسنوافي القراء باشياء اخرى في غير هذا الباب مما سمعته باذني وعلق بذهني

الناصرة يوسف عازر سلوم

الزهرة : يسرنا ان يعود السيد عزام الى اسماعنا صوته بعد سكوت طال مداه واملنا ان لا يضن علينا بعد اليوم بما نزين به صفحات الزهرة من نتاج قريحته الوقادة كما اننا نشكر للاخ السيد سلوم غيرته وادبه .

النادي الكاثوليكي
في حيفا

الحفلة التذكارية . تاريخ النادي وسيره. بعض آراء فيه
كلمة الى عموم جمعيات حيفا وفلسطين

في اليوم الاول من شهر تموز الحالي سنة ١٩٢٣ اقام النادي الكاثوليكي في حيفا حفلتين شائقتين تذكاراً لمرور سنة على تأسيسه: حفلة دينية واخرى ادبية .

اما الحفلة الدينية فكانت في كاتدرائية الروم الكاثوليك وقد احتفل سيادة الراعي الجليل المطران غريغوريوس حجار رئيس اساقفة عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل ورئيس النادي شرفاً بقداس حبري على نية اعضاء النادي اشترك به رئيس وكهنة الطائفة وحضره عموم اعضاء النادي وافراد الطائفة وقد افاض سيادته بعد الانجيل المقدس باظهار النادي وغايته وما يعلق عليه من الامال وهناه وهنأ رئيسه واعضاءه بمرور سنته الاولى وتمنى له ولهم مزيد النماء والنجاح

اما الحفلة الادبية فقد اقيمت الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة النادي الكبرى ترأسها سيادة المطران حجار وحضرها سعادة وكيل

حاكم حيفا وجميع رؤساء الطوائف الروحانيين ووجهاؤهم واعضاء الشبيبة المارونية وعموم اعضاء النادي . . ولما استتب بالحضور المقام وادبرت اكواب الشراب فتح الجلسة حضرة رئيس النادي الغيور الخواجه ابراهيم صهيون بكلمة رحب بها بالحاضرين وشكر لهم تلبيتهم الدعوة وانهى بتقديم الخطباء كل بدوره . فاعتلى المنبر سكرتير النادي الخواجا انيس قشقوش والقى خطاباً ضمنه كيفية تأسيس النادي وتقرير اعماله وسيره مدة السنة الفائتة ثم تبعه الخواجه وديع صنبر بخطاب شائق مضمونه التضامن والاتحاد والدين فوفى الموضوع حقه ثم قام السيد حبيب صنبر وانشد قصيدة رنانة استطيرت لها قلوب الحاضرين فقاطعوا ابياتها بالتصفيق الحاد ثم وقف الخواجه اديب الجدع المعروف من قراء الزهرة برقيق عواطفه وانسجام عبارته وكان موضوعه يدور حول الشبيبة على العموم وشبيبة النادي على الخصوص وعلى همة الشباب الشماء التي بها يقوم كل مشروع ثم تلاه الخواجه فيليب الجدع بقطعة (مونولوج) من مبتكراته المعروفة لاقت احسن وقع في الحضور واخيراً تكلم الخواجه رشيد داود الخوري باسمه واسم النادي شاكراً للحضور جميم الشكر مشاركتهم بالعيد ووقف حضرة المحترم الخوري الياس محاسب وانشد حسب عوائده في مثل هذه المواقف قصيدة قوطعت بالتصفيق واخيراً وقف الخطيب المفوه امام المنابر سيادة المطران حجار وتكلم وكانت

القلوب والارواح مأخوذة بما كان يتناثر من درر فيه . فالم بشعار النادي (الاتحاد والعمل والتقوى) الماما لم يبق فيها زيادة لمستزيد وشرحها شرحا كان السحر الحلال اوارق . وكانت المرطبات تقدم الى الحضور بين الخطاب والآخر وموسيقى المدرسة الكاثوليكية تتخلل الكلام بانغامها الشجية بهمة حضرة استاذها الموسيقي المتفنن الخوري يوسف لفلوفه ب . م . وارفض القوم مثنين الثناء المستطاب ولاهجين بارق كلمات الشكر

تاريخ النادي وسيره

وعلى ذكر هذه الحفلة يجدر بنا ان نأتي على ملخص تاريخ النادي . . في شهر حزيران من السنة الفائتة جمع قدس المحترم الخوري بولس الخوري ب م خوري طائفة الروم الكاثوليك يومذاك ورئيس المدرسة الاسقفية الكاثوليكية اليوم وفاوضهم بتأسيس جمعية لدفن الموتى ثم تطورت الفكرة الى تأسيس ناد يجمع شمل الشبيبة فيجد فيه الشبان خير مكان يقضون ساعات لهوهم فاوفد وفد الى عكا لمخابرة سيادة المطران حجار بهذه الفكرة فسر سيادته بهاوسيادته موجودها فى قلوب الشبان وساع وراء اخراجها الى حيز العمل منذ مدة وحبذها ونشط القائمين بها وسمح لهم بتشييد البناء فى ارض واسعة من املاك الكنيسة كائنة فى احسن موقع من المدينة الى الغرب وكان يوم احد

وما اصبح الصباح حتى رؤي المكان غاصا بالمستعدين للمساعدة ورئيت الغيرة بالغة اشدها من الشبيبة على اختلاف مهنها سواء كانوا اكتابا ام بنائين ام نجارين وما كان يوم السبت حتى وجد البناء بطول ١٤ مترا وعرض ٨ امتار قائما على قوائمه الاربع كامل المعدات مسقوفا مبلطا مبيض الجدران كامل الابواب والنوافذ. انها لهمة وايم الحق تذكر فتشكر وقد ذكرتنا همما شيدت بها المدرسة الكاثوليكية وقبلها على ما عرفنا الكنيسة الطائفية . ويوم الاحد كان يوم النادي المشهود اقيمت فيه حفلة تدشين شائقة وصفناها في مجلتنا في العدد السادس من سنتها الماضية ترأسها غبطة ديمتريوس الاول البطريرك الانطاكي والاسكندري والاورشليمي وكان غبطته في حيفا بزورة رعائية وحضرها سيادة المطران باسيليوس الخوري رئيس اساقفة بيروت مع رجال حاشيتهما وسيادة مطران الابرشية وعموم روساء ووجهاء الطوائف ثم سار النادي بالرغم مما لاقاه من الصعوبات في بادىء امره حتى ومن معاكسات من رأوا ان ليس من صالحهم وجود مثل هذا المشروع في حيفا . . سار وكان سيره والحق يقال حسنا جدا فلم يعبأ الاعضاء المؤسسون ولا من انضم اليهم من ابناء الطوائف الكاثوليكية بما يعترضهم بل جعلوا همهم انجاح مشروعهم والوصول به الى الغاية التي اسس لاجلها من تبادل المحبة والاتحاد . فجعلوا اجتماعاته مرتين

فى الاسبوع مرة للهيئة الادارية واخرى لعموم الاعضاء تلقى فى هذه الأخيرة الخطب والمحاضرات وقد اقيم خلال هذه السنة حفلات ادبية كثيرة منها تكريمية لبعض رجال الاكليروس الذين شاؤا تشريف النادي بزورتهم كغبطة بطريرك الاتين فى القدس وسيادة المطران عبد الله الخوري الوكيل البطريركي المارونى ويوم عيد سيادة المطران حجار وغيرها من الحفلات التي اوجدت لحيفا حركة ادبية لم تعهد فيها من قبل وبقي النادي هكذا مجداً في سيره حتي وصل الى يومنا هذا الحد الاول لمراحل حياته المستقبلة ويوم السابع من هذا الشهر سيجدد انتخاب الهيئة الادارية عملا بنظامات النادي والامل وطيد انه سيزيد فى سنته الثانية جهاداً ويزداد اقبال المشتركين عليه

بعض اراء فيه

جميل النادي واجمل منه الأتحاد الذي ظهر بظهوره والتفاف الشبيبة حول بعضها الشيء الذي يقرب بين القلوب تقريباً نحن اليوم في حاجة قصوى اليه . وجميلة ايضاً الحفلات التي يقيمها والمحاضرات والخطب التي يلقيها اعضاؤه فى جلساتهم . انما نساله ونسأل هيئته الادارية واعضاءه عموماً ان لايكتفوا بمحاضرات السبت والحفلات المتقطعة بمناسبة زيارة اولي الفضل اوبحلول عيد كبير بل فليقيموا دوما مثلها حفلات عامة مرة كل شهر اذا امكن او مرة

كل شهرين يدعون اليها عدا اعضاء النادي أدباء القوم ووجهاءهم حتى وعامتهم ويقفون فيهم خطباء فالخطابة خير مدرسة للشعب ويحالون على مسامعهم بعض قضايا او مواضيع فلسفية او علمية او ادبية تجد ولا بد التأثير المطلوب في القلوب. هذا وارى ان لا تتأخر هيئة النادي عن تأليف من الاعضاء لجان لامور مختلفة كلجنة دينية وادبية واقتصادية وتحكيمية اما اللجنة الدينية فتجعل همها قاصرا على الدين وحمايته ومناصرته والدفاع عنه من اعتداء المعتدين وتمتين الروابط بين الطوائف على العموم واظهار على رؤوس الملا ان الدين لم يخلق للتعصب الذميم ولا وجد لرمي بذور التفرقه والتباعد بل هو التضحية والتساهل المجسمان هو يعلم محبة الانسان لاخيه الانسان كما انه ينهي عن التباغض والتحاسد والتقاتل والتباعد. فاذا قامت هذه اللجنة خير قيام بوظيفتها وسعت وراء هذا المبدأ الشريف ووفقت الى تقريب الطوائف بعضها من بعض بافهام افرادها مبادئ الدين الشريف التي لا نقول انهم يجهلونها بل يتجاهلونها وصلنا الى ما نصبو اليه من رفعة الشأن والنجاح . . . اما اللجنة الادبية فتقصر همها على الادب والتعمق في درسه وتعزيز شأن المكتبة وتنظيم الحفلات والنظر في كل ما يقال فيها من الخطب والمحاضرات وتمحيصها والتدقيق في معانيها وعدم الضن على قائليها بالملاحظات الصحيحة وتمثيل الروايات الادبية الملائى

بالعبر والمساعدة على تحريك العواطف الشريفة فى القلوب الى غير ذلك مما يجدر عند ذلك ان نقول ان الادب اضحى فى حيفا عزيز الجانب مرفوع اللواء . . . اما اللجنة الاقتصادية فتؤلف من رجال خبيرين بالامور الاقتصادية فيضعون مشروع او مشاريع تكون السبيل السوي الذي يتمشى عليه الاعضاء فيؤمنون بذلك حياتهم الاقتصادية ويؤمنون مستقبلهم ولا يصيبهم ما الانسانية مصابة به اليوم من العسر المالي بسبب الازمة الشديدة الضاربة اطنابها هذا واذا وجدت اللجنة ضرورة ايجاد صندوق توفير للاعضاء فلا ارى بأساً لو وضعت فكرتها موضع التنفيذ . . . اما اللجنة التحكيمية فلا تقلّ اهمية عن اللجان السابق ذكرها فهى تسعى دوماً وراء فض كل خلاف تشعر انه حصل بين بعض اعضاء النادي وتهتم برتق كل فتق تخشى اتساعه جاعلة روح المسالمة والمحبة والاتفاق مخيمة بمخالطتها العموم واهتمامها بالوقوف على كل حركة تصدر منهم عدائية كانت فتبددها او حبية فتعززها وتمتن عراها . . .

كلمة الى عموم جمعيات حيفا وفلسطين

هذا ولي رأي طالما فكرت ولا ازال افكر فيه وهو ايجاد هيئة كبرى عامة فى حيفا مؤلفة من مندوبين منتخبين من كل جمعيات المدينة يجتمعون فى وقت يتفق عليه وتكون اكبر سبب للتقريب بين

القلوب والتفاهم فى كثير من الامور العامة والاشتراك فى كل مشروع يرى من ورائه فائدة للبلاد واهلها وهكذا تكون المدينة بجمعياتها المرتبطة بهذه الهيئة العامة كتلة لا تنكر منافعها ويزداد النفع ايضاً اذا قامت كل مدينة بمثل هذا المشروع فترتبط البلاد بارتباط هيئاتها العامة ويؤلف فى المستقبل اتحاد عام يكون اكبر عامل على احياء الوطن وايصاله الى ما يتعشقه له ابناؤه البررة والله الموفق كل مسعى وهو على كل شيء قدير

فى ٥ تموز سنة ١٩٢٣

لملء الفراغ

الدين والوطن

من لا خير له في دينه لا خير له في وطنه ، لانه ان كان بنقضه عهد الوطنية غادرا فاجرا فهو بنقضه عهد الله وميثاقه اغدر وافجر وان الفضيلة للانسان افضل الاوطان، فمن لا يحرص عليها فاجدر به الا يحرص على وطن السقوف والجدران

مصطفى لطفى المنفلوطى

عيد النادى

القصيدة التي انشدها صديقنا الرقيق السيد حبيب صنبر

في عيد النادي

روحى تحوم على الحمى وتنادي ميا فان بصبحها اسعادي

لا خوف يثنيها ولاجزع بها بل ذاك قلب بالفضيلة حادي

قل للذي اضحى اسير غرامها لا تنتظر حلاً من الاصفاد

لا يرتجى منها المتيم رحمة حتى ولو امسى على الاعواد

ميّ تفوق على النساء بلطفها وبطهرها وبذهنها الوقاد

(هانور) قد خلعت عليها حسنها (جبتير) اغراها بالاستبداد

(كوبيد) يطلق سهمه عن لحظها فيصيب فيه داخل الاكباد

(فينيس) تنبيها باحوال الهوى وتقص حادثها مع الصياد

(مينرف) تحميها بدرع عفافها وترد عنها كل غاو عادي

والناس قد جنوا هوى لما رأوا اهل السماء بها بدون رشاد

* * *

يامىّ رفقا فى الهوى بمتيم يقضي سحابة ليله بسهاد

ما كان يرضى بالهوان وانما حكم الهوى يقضي بالاستعباد

* * *

دع عنك ذكر هواي واطرح جانبا حبي وحبذ نهضة الامجاد

واعجب لعالي همة وحمية ... بهم وجد بالمدح والانشاد
فلقد بنوا هذا المكان بمدة ... ما جاوزت سبعا من الاعداد
بدأوا من الاثنين في ترسيمه ... وبآخر الاسبوع شيد النادي
جعلوا مبادئه الفضيلة والتقى ... وهدى بني الاوطان بالارشاد
فلذاك اصبح ذكرهم طول المدى ... يروى عن الابناء للاحفاد
عاشوا وعاشت همة عربية ... بهم وداموا ملجأ القصاد

* * *

والفضل كل الفضل في تشجيعهم ... للسيد الحبر الجليل الهادي
حبر اكلّ اذا عددت فعاله ... ففعاله تربو على التعداد
هذي مدارسه تقر بفضله ... طلابها من خيرة الاولاد
شهدت له الاعدا بكل حميدة ... ما قولكم بشهادة الاضداد
كشفت له ام اللغات دفينها ... فعلت معارفه على النقاد
الدين والدنيا قد اجتمعا به ... فكأنما كانا على ميعاد
عرفت فضائله الفرنجة مثلنا ... قدما لذاك دعوه باسم الفادي
قالوا (مسيح الشرق) هذا فاسمعوا ... اعماله تتلى على الاشهاد

* * *

يا يوم وافانا النذير مخبراً ... نبأ رواه حاسد واعادي
هلعت له حيفاء اذ علمت به ... وطريقها سدت من الرواد

والناعت الفيحا واورشليم مع بيروت مع لبنان مع بغداد
ليس العدو بما اشاع بفائز لا فوز للاعداء والحساد
«ايقول واش او يردد شامت» حجارنا يقضي بطعنة غاد
من منهم يلج الحمى وعرينه بيت الليوث ومربض الآساد
فليعلم الباغون فيهم اننا نفديه بالارواح والاجساد

* * *

لله اسد اقبلت تحمي الحمى يوم النزال بهيئة الاجناد
عرفوا محبتنا لهم من عهد ريشار الشجاع واول القواد
جعلوا من (التاميز) نصب عيونهم ارضاً مقدسة وخير بلاد
فأتوا فلسطيناً بجيش حافل ملأ السهول مع الربى والوادي
فاليهم والى ممثلهم هنا نهدي التحية عن ولا وداد

* * *

والى الحضور الاكرمين جميعهم من كل شهم فاضل جواد
نهدي تشكرنا العميق فعيدنا اضحى بهم من ابهج الاعياد
وليحي اسقفنا الجليل مكرما وليحي حاكما ويحي النادي

حيفا حبيب صنبر

اين هي (١)

ارسلت هذا النداء على صفحات الزهرة الغراء فى سنتها المنصرمة فلم اجن سوى رجع الصدى او ما يشبه ذلك ، لان الصديقين الذين تصدّيا للجواب حينئذ لم يكونا اسعد منى حظا فى التنقيب عنها اذ انهما لم يعثرا عليها بل لم يصدقا ان لها مقرا في هذا الوجود . . .

عجبا ! ابهيم بها من يهيم ، وتهيم بما تهيم به ؛ ومع ذلك فلا تتحرك لها عاطفة ولا هى تنبث ببنت شفه ؟

يا ابنة بلادي ! انا لا اشارك القوم فى ظنهم ، بل ما زلت اعتقد بوجودك رغم هذا السكون الذي يبدو منك ؛ وهذا الصمت الذي تحافظين عليه . . .

قلبي يحدثنى بان سكونك لسبب ، وصمتك لزمن ، وانك ستبرزين من خدرك عما قريب ، فتتغلبين على حيائك الفطري وتنازلين الخصوم ؛ فتبرهنين لهم ان الفتاة الشرقية لا تقل عن اختها الغربية جرأة ادبية ، وتفوقها شمما وآدابا ودماثة اخلاق . . .

فكما حق لنا ان نتطلب فيك الجمال والتهذيب والسجايا الحسنة

---

(١) راجع الصفحة ١٠٦ و ١٣٠ و ١٣٢ من معرض اقلام سنة الزهرة الثانية

كذلك يحق لك ان تطلعينا على خفايا افكارك ، وتطالبينا بما يروق في عينيك ، فهل انت فاعلة ؟

ترى ايرتفع صوتك من الكوخ ، ام من احد هذه البيوت المتوسطة ، ام من ذلك القصر الفخم ؟

اسمعينا هذا الصوت الرخيم ولو كنت من سكان الاكواخ لان الفقر لا يعيب ، ولاننا اذا ما نظرنا البدر يسطع فى كبد السماء لا نتسائل كيف طلع ومن اين اقبل بل نكتفي بالتمتع ببديع محاسنه

انتِ نور وجد لكي يبدد الظلمات المدلهمة لا لكى يحجب عن الابصار ...

انتِ زنبقة منقطعة النظير بين زنابق الحقل ، فلماذا لا تعطرين الهواء بطيب شذاك ؟

انت حياة لذلك القلب الذي يرتعش ويشتد به الخفقان كلما ورد ذكرك ؛ فهل ارتأيت ان تنزعى منه الحياة ؟

ما عهدي بفؤادك قدّ من الصخر ، ولا انت قد ورثت الجفاء والخشونة عن الجدود ...

ترغبين المساواة مع الرجل ، بل تريدين التفوّق عليه ، ولكن كيف يتم لك ذلك واراك لا تتزحزحين من تلك الزاوية المظلمة التى اقمت فيها بينما هو يسعى ويدأب على الدوام ...

كل من سار على الدرب وصل ، فسيري اذا ولا تتواني ان كنت تودين الوصول الى غايتك المنشودة .

امامك طريقان لا بدلك من اجتيازهما لكي تفوزي بمرامك ، اولاهما العلم والثانية التهذيب . . .

اي نعم تعلمي كلما هو مفيد وصالح ، وما ليس يناقض الدين والمبادىء القويمة . . .

وليكن التهذيب رفيقك الامين منذ الصغر ، واياك نعم اياك ان تتخلى عنه دقيقة واحدة . . .

انه انفس جوهرة يمكنك ان تتحلى بها ، بل هو كنز ثمين يفاخر به ويجب عليك ان تحافظي عليه حتى الرمق الاخير .

واذا ما اقترن العلم بالتهذيب واجتمعا لديك فحينئذ لا يذهب نداء من كان مثلى هباء منثورا بل ربما انقلبت الآية وتحول النداء الى اين هو بدلا من اين هى . . .

ها انا محدّق فى الفضاء الواسع ومرهف اذني للسمع فهل انتظر طويلا ؟

حيفا جدع

الفتاة

« المقال التالي للآنسة النشيطة صاحبة التوقيع وهي لا تزال طالبة علم فى مدرسة راهبات الناصرة الداخلية فى حيفا وقد أعطى هذا الموضوع لصفها فرضاً كتابياً فكتبته ووقع صدفة تحت نظارنا فاعجبتنا العواطف الرقيقة الآتية فيه مع المعاني الطيبة التي تتضمنها جمله المسبوكة بقالب لا يسعنا عنده الا شكر الكاتبة الاديبة . وانا نثبته فى الزهرة تنشيطا لها ولغيرها من الآنسات على الاقدام دوما على الكتابة باللغة العربية وعلى المثابرة على طرق مثل هذه المواضيع التي لا نشك في ان الفتيات يجدن خوض عبابها اكثر من الرجال لما لها من المساس بهن . وها صفحات الزهرة مفتوحة لنشر ما تجود به قرائحهن وبذلك يمكن لحيفا ان تفاخر بآنساتها الناهضات كما انها تفاخر ببعض من شبانها الناهضين وتأمل بعد ذلك الوصول الى مستوى غيرها من المدن العربية الرافعة لواء الادب »

ان للفتاة في الهيئة الاجتماعية مقاما سامياً . فهى مثل الورد فى الرياض تعطر الهواء بطيب شذاها وتمجد خالقها بجمالها وسناها. وكما ان الوردة سميت ملكة الزهور لاملائها الفضاء حين تفتحها بما تبعث من الروائح الذكية كذلك لقبت الفتاة بملكة الخلائق لانعاشها كل من يقترب منها بما تنشره من طيب الصفات وتظهره من حسن

الاخلاق ورضي المزايا . الا ترى الاقرباء والمحبين والمعارف يحتاطونها دوماً ليتمتعوا بلطفها ويسروا بسرورها مثل النحل المحتاط بالورد ليمتص من مائيته ويصنع العسل وبالأجمال فهي جمال الاسرة وبهجة الوالدين وفرح وسرور الاخوة وزينة المحاضر ومصباح المجتمعات .

ولكن ما الذي يصل بالفتاة الى هذا المقام السامي ؟ اهو الجمال الحلي ؟ اهي الثياب ام الزينة ؟ لا هذا ولا ذاك فان الذي يجملها فى هذا المقام هى التربية الصادقة والمبادي الشريفة والحشمة والعفة ولين الجانب ولطف المعشر هذه الصفات هى التي ترفعها الى اعلى المراتب وترفع قدرها فى العيون والنفوس وتغدق عليها نعم الله عزّ وجل لان الجمال الطبيعي والثياب والزينة كلها تزول مع الايام ولكن الاعمال الصالحة والصيت الحسن وطهارة القلب لا تزول ابد الدهر .

لقد شبه الاقدمون ايضا الفتاة بالوردة فى الكتاب الذي ارسله ماليرب (Malherbe) الى دي بيريي (Du Perrier) ليعزيه بوفاة ابنته يقول فى معرض كلامه « ووردة عاشت ما يعيشه الورد مدة صباح »

ويمكننا ان نطبق قول السيد المسيح له المجد على الفتاة حيث قال لتلاميذه « اذا فسد الملح فبماذا يملح الطعام » اي ان لا شيء يقوم مقام الملح لحفظ الطعام من العطب وهكذا الفتاة الادبية فهى ملح

الأسخية تصاح من حولها بادبها ، تلين قلوب الرجال بكلامها العذب وتسلكهم سواء السبيل بامثالها الحكيمة وتجعل العيش في الحياة لذيذة . هي كالملح لا تتسامح ان يدخل الفساد بينها وتراها حريصة ساهرة على ابعاد كل ما يشوبه بما تأتيه من الطرق الحكيمة .

والله سبحانه وتعالى قد رفع الامرأة فوق كل الخلائق باختيارهم العذراء مريم . وعلى الجملة فان المرأة والفتاة اذا حفظتا مقامهما في المجتمع الانساني تقدران ان تنالا اكبر مقام ولكن اذا حادتا قليلاً عن هذه الشروط فانهما تسقطان الى اسفل الدركات وتهلكان معهما نفوساً كثيرة .

فلنجتهد اخواني ان نحرز من الآن هذا المقام السامي باكتسابنا دروس الاخلاق الحميدة والمبادىء الحسنة ولنحرص على ادبنا وسمعتنا وطهارتنا ولنقبل على العلم الصحيح فبه نزدان ونزين كل مجتمع ونحمل الجميع على احترامنا .

حيفا ايزابيل ابرهيم صهيون

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر كل ما لدينا من المقالات والقصائد الشائقة وكذلك عن تقريظ المطبوعات الجديدة التي اهديت الينا وعن شكر اصحابها فالى العدد القادم

نكبات الدهر

صال طائر المنون خلال الشهرين الماضيين صولة اودى بحياة عدد ليس بقليل ممن كان لهم امل كبير بمستقبل هذه الحياة وكان الوطن ينتظر منهم اكبر نفع واجل خدمة نثبت اسماءهم في ما يلي :

توفيت المأسوف عليها السيدة خانم ارملة المرحوم الياس الجدع ولها من العمر ٣٠ سنة على اثر مرض ذات الرئة وكانت سيدة اديبة فاضلة خير مثال للامهات امثالها في الاخلاق وحسن تربية البنين

وقصف المنون عمر الفتى النشيط جرجي سليم نصر عن ١٨ عاما بعد مرض اعيى نطس الاطباء

وفي ٢١ حزيران انتقل الى رحمة ربه الرجل الصالح المرحوم شبلي الجدع وقد كان للفقراء ابا وللمصابين معزيا وهو ركن من اهم اركان الجمعية الخيرية لطائفة الروم الكاثوليك وعضو النادي الكاثوليكي فبكاه الفقراء واسف عليه كل من عرف صفاته الطيبة واخلاقه الحسنة وكان موته على اثر حرق في يده سبب تسمماً في دمه .

وكذلك حل القضاء بالشاب المأسوف عليه عثمان الكنفاني من شبان عكا النشيطين وتجار حيفا المعروفين وهو عضو في الجمعية الاسلامية وكان موته على اثر سكتة قلبية لم تمهله ابداً

وفي ٢٤ تموز نعى البرق من الشام وفاة الشاب الاديب الناهض

الدكتور توفيق زعرب وكان لمنعاه رنة حزن قارت لها حيفا وقعدت وهو المعروف بادبه الجم واخلاقه الحسنة واطيف معشره ولين جانبه وتفانيه فى خدمة الفقراء خدمة مجانية واجتهاده ونشاطه فللحال شكلت لجنة من كل الطوائف المسيحية والاسلامية واليهودية واهتمت باستقبال الجثمان المنقول من الشام عن طريق بيروت من عكا وقد اخذ قطار خصوصي لهذه الغاية ونعشه الى عموم حيفا وكانت الجنازة من اهيب واجل ما نظرت العين اشتركت بها الطوائف والجمعيات والنوادى وابنه المؤبنون وعددوا مناقبه هذا واننا فيه كلمة في العدد القادم ولا بد ان ننشر بعض ما نظم وكتب فى رثاه وستقيم حلقة الادب للدكتور المأسوف عليه حفلة تأبينية في ٩ من الشهر الحالي .

واخترمت المنية ايضا المأسوف عليه روفائيل ايوب الجدع على اثر داء عياء واسف عليه عموم عارفيه .

وكذلك وجد الفتى المدعو اندراوس بن توفيق الحداد وعمره ١٧ سنة فى احدى غرف بيته مشنوقا وكان البيت خاويا وقتئذ والاقوال متضاربة فى شأن هذا الشنق والاقرب للعقل انه اصيب بهذه الحادثة المؤلمة على اثر لعبة رياضية

ونعى النعاة من عكا وفاة الشيخ الوجيه المبرور فتح الله سعد عن ٦٥ عاما قضاها بالبر والصلاح . فللمتوفين الرحمة ولآلهم العزاء والصبر